حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

Mütenebbi
132784
01 Haziran 2022
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
05225
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

الحقول الدلالية في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي

حسن علي العجمي

المستخلص

يختص هذا البحث بدراسة تحليلية دلالية لقصيدة (على قدر أهل العزم) للشاعر العباسي أبي الطيب المتنبي، بتصنيف الحقول الدلالية لمفردات القصيدة ضمن الإطار المنهجي العام لعلم اللغة، للكشف عن الأوجه الدلالية المتنوعة في القصيدة، وتحديد أطر السياق الثقافي لزمن القصيدة وحيثيات نظمها، ويتم ذلك برد المفردات، كلٌّ إلى حقلها المعجمي الذي تنتمي إليه، ثم البحث في المظاهر والسمات التي تتضمنها تلك الحقول، وتحديد العلاقات الدلالية بين تلك السمات، ثم أثر هذه العلاقات في فهم نص القصيدة وجلاء معانيها المستترة والظروف المحيطة بنظمها. تم في هذا البحث دراسة حقل الموجودات الحية والموجودات غير الحية وحقل المجردات وحقل الأحداث.

وكانت نتائج البحث مستخلصة من الإحصائيات المعجمية والعلاقات الدلالية، اعتماد الشاعر على الدلالتين المركزية والهامشية للألفاظ بشكل متواز، وسيطرة ضمير المخاطب الخاص بالممدوح سيف الدولة الحمداني على حقل الأحداث؛ حيث خاطبه الشاعر في ثمانية وعشرين بيتًا بصيغ خطابية ثلاث، فتارة باسمه وتارة بضمير المخاطب التاء وضمير المخاطب الكاف.

أما حقل الألفاظ الدالة على الحيوان فقد كان محدود الحضور في القصيدة، وتميز بحضور الأسود والخيول في وحدات معجمية متعددة للقصيلتين، بينما لم يكن لحقل النبات حضور في القصيدة، وجاءت الألفاظ الدالة على الأدوات الحربية غزيرة لكل من مفردتي السيف والرمح بتوظيفها بوحدات معجمية متعددة لكل منهما، وهو توظيف منطقي لضرورة احتياج النص لهذه المفردات في وصف مجريات المعركة وأهوالها وبسالة كل من الممدوح سيف الدولة الحمداني، وبيان أهمية النصر وقيمته وتخليد هزيمة الروم، ولذلك كان حقل ثنائية الحركة والثبات متميزًا بالألفاظ الدالة على الحركة بشكل واضح، وحقل ثنائية الحياة والموت متميزًا بغزارة الألفاظ الدالة على الموت إزاء ندرة الألفاظ الدالة على الحياة؛ فالمعركة وسرعة الأحداث والبطش بالعدو تطلبوا الحركة والتركيز على الموت والقتلى، كما أن الإيقاع الحماسي في القصيدة ليس مقامه الثبات والسكون.

إن نص قصيدة المتنبي زاخر بالمعرفة في المستويين اللغوي والمعجمي، ولذلك تم اعتماده ليكون مدونة لهذا البحث؛ إذ إن عناية الشاعر بحسن نظمه واختيار ألفاظها وحسن انتقاء المفردات، سما بنصه ليحظى بالتداول والشيوع بين الناس منذ عصره إلى عصرنا هذا.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
وتعظمُ في عين الصغير صغارُها ... وتصغرُ في عين العظيم العظائمُ
يكلفُ سيفُ الدولةِ الجيشَ همّه ... وقد عجزتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمِ
ويطلبُ عندَ الناس ما عندَ نفسه ... وذلكَ ما لا تدّعيهِ الضراغمِ
يُقذي أممَ الطيرِ عُمرًا سلاحه ... تسُورُ القلا أحداثُها والقشاعمِ
وما ضرّها خلقٌ بغيرِ مخالبٍ ... وقد خُلقتْ أسيافُهُ والقوائمِ
هلِ الحدثُ الحمراءُ تعرفُ لونَها ... وتعلمُ أيُّ الساقيينِ الغمائمِ
سقتها الغمامُ الغرُّ قبلَ نزولِه ... فلمّا دنا منها سقتها الجماجمِ
بناها فأعلى والقنا يقرعُ القنا ... وموجُ المنايا حولَها متلاطمِ
وكانَ بها مثلُ الجنونِ فأصبحتْ ... ومنْ جثثِ القتلى عليها تمائمِ
طريدةُ دهرٍ ساقها فردّدتْها ... على الدّينِ بالخطّيِّ والدهرُ راغمِ
تفيتُ الليالي كلَّ شيءٍ أخذتَه ... وهنّ لما يأخذنَ منكَ غوارمِ
إذا كانَ ما تنويهِ فعلًا مضارعا ... مضى قبلَ أنْ تلقى عليهِ الجوازمِ
وذا الطعنُ آساسٌ لها ودعائمِ ... وكيفَ تُرجّي الرومُ والروسُ هدمَها
وقد حاكموها والمنايا حواكمِ ... فما ماتَ مظلومٌ ولا عاشَ ظالمِ
أتوكَ يجرّونَ الحديدَ كأنّهم ... سروا بجيادٍ ما لهنّ قوائمِ
إذا برقوا لم تُعرفِ البيضُ منهمُ ... ثيابُهمْ من مثلِها والعمائمِ
خميسٌ بشرقِ الأرضِ والغربِ زحفُه ... وفي أذنِ الجوزاءِ منهُ زمازمِ
تجمّعَ فيهِ كلُّ لسنٍ وأمّةٍ ... فما يُفهمُ الحدّاثُ إلا التراجمِ
فللهِ وقتٌ ذوّبَ الغشَّ نارُه ... فلمْ يبقَ إلا صارمٌ أوْ ضبارمِ
تقطّعُ ما لا يقطعُ الدرعَ والقنا ... وفرّ منَ الفرسانِ منْ لا يُصادمِ
وقفتَ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ ... كأنّكَ في جفنِ الردى وهوَ نائمِ
تمرّ بكَ الأبطالُ كلمى هزيمةً ... ووجهُكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمِ
تجاوزتَ مقدارَ الشجاعةِ والنُّهى ... إلى قولِ قومٍ أنتَ بالغيبِ عالمِ
ضممتَ جناحيهمْ على القلبِ ضمّةً ... تموتُ الخوافي تحتَها والقوادمِ
بضربٍ أتى الهاماتِ والنصرُ غائبٌ ... وصارَ إلى اللبّاتِ والنصرُ قائمِ
حقرتَ الرديّاتِ حتى طرحتَها ... وحتى كأنّ السيفَ للرمحِ شاتمِ
ومنْ طلبَ الفتحَ الجليلَ فإنّما ... مفاتيحُهُ البيضُ الخفافُ الصوارمِ
نثرتَهمْ فوقَ الأحيذبِ كلّه ... كما نُثرتْ فوقَ العروسِ الدراهمِ
تدوسُ بكَ الخيلُ الوكورَ على الثرى ... وقد كثرتْ حولَ الوكورِ المطاعمِ
تطلّ فراخُ الفتحِ أنّكَ زرتَها ... بأمانيها وهيَ العناقُ الصلادمِ
إذا زلقتْ مشيتُها ببطونِها ... كما تتمشّى في الصعيدِ الأراقمِ
أفي كلّ يومٍ ذا الدُّمستُقُ مُقدِمٌ ... فقاهُ على الإقدامِ للوجهِ لائمِ
أينكرُ ريحَ الليثِ حتى يذوقَه ... وقد عرفتْ ريحَ اللبوثِ البهائمِ
وقد فجعتْهُ بابنِه وابنِ صهرِه ... وبالصهرِ حمّلاتُ الأميرِ الغواشمِ
مضى يشكرُ الأصحابَ في قوتِه الطُّبى ... لِما شغلتْها هامُهمْ والمعاصمِ
ويفهمُ صوتَ المشرفيّةِ فيهمِ ... على أنّ أصواتَ السيوفِ أعاجمِ
يُسرّ بما أعطاكَ لا عنْ جهالةٍ ... ولكنّ مغنومًا نجا منكَ غانمِ